Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومرة أخرى لا نجد ثمة جديد فى ذكريات حليمة الكبش، فالحدث واحد غير أننا نقترب من حقيقه شخصيتها أكثر ونجد لديها رفضا للاتهامات التى ألصقت بعباس كرم يونس، فهى لا تصدق خيانته أو أنه يقتل زوجته ، هو لديها ملاك وأمل ، ولكننا نستغرب من أين جاءها اليقين بانتحاره ، وثمة غموض حول هذه المسألة ، ولعل بعض ذكريات عباس تحل لنا هذا الغموض بعض الشيء ·

عباس كرم يونس ·· هل انتحر ؟

« البيت القديم والوحدة هما رفقاء عمرى الأول ، أحفظه عن ظهر قلب · أجول فيه وحدى ، وصوتى يتردد بين أركانه مستذكرا درسا ، أو مسمعا شعرا ، أو مقلدا مقطوعة مسرحية ، أو منشدا أغنية » ·

هذه هى النشأة الأولى لعباس كرم يونس ، يغذيها ، وهو فى الرابعة ، تجواله فى صالة المسرح ، او وراء الكواليس ، يستمع فيما بين هذا وذاك الى الممثلين وهم يحفظون أدوارهم فتمتلىء أذناه بأناشيد الخير والمواعظ وندر الشر والجحيم ، فيتلقى تربية لم تتح له على أيدى والديه الغائبين عنه دوما بالنوم والعمل ، وعند العرض الأول لكل مسرحية جديدة كان يشاهدها مع والديه ، ويمضى الوقت بين الانبهار والنعاس ، ثم يتلقى اول كتاب مصور عن ابن السلطان و

تقول له أمه دائما : « كن ملاكا » وتشرح له معنى الملاك بأنه المحب للغير المانع للأذى ، النظيف الجسد والملبس : « تولى أمرى الحقيقى المسرح ، ثم الكتاب عندما يجىء وقته، وآخرون لا يمتون بصلة الى ابوى » ·

ولقد أحب عباس المدرسة فأنقذته من الوحدة ، وعقب عودته من المدرسة كان يهرع لعم عبده بياع الكتب المستعملة، المرابط بمحله عند مسجد سيدى الشعرانى ، لا يحظى برؤية والديه الا فيما بين العصر والأصيل ، وتمتع فترة بالوئام القائم بين والديه : « وقتذاك كان أبى وأمى زوجين